#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)167(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول البخاري رحمه الله ولقد سبقت هزيمتنا لعبادنا المرسلين فهذه الترجمة اورده البخاري رحمه الله لذكر اه في كتابة وكلماتي وكلمات الله عز وجل يراد بها الكلمات الكونية وجريمة الشرعية - 00:00:02

لان الكلمات تأتي بمعنى كومي وهو بمعنى شرعي وكذلك الكتابة تأتي بمعنى كوني ولمعنى شرعي الكتابة بمعنى كوني ولمعنى شرعي وكتابة الله عز وجل تأتي بمعنى الكوني كما جاء في هذه الاية الكريمة - 00:00:42

ولقد سبقت كلمتنا لعباده المرسلين انهم لهم المنصورون لان الله سبحانه وتعالى قدر وقضى ان انه ينصر اولياءه كما قال عز وجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:01:11

يوم يقوم الاشهاد ولذلك قول الله عز وجل قل قل ليصيبنا الا ما كتب الله لنا يعني ما قدره الله وقضاه الا الا يصيبنا الا ما كتب الله لنا يعني ما كتب الله في اللوح المحفوظ - 00:01:30

مما فهو كائن ومقدر فانه لا بد وان يوجد وقد تأتي الكتابة بمعنى الامر الشرعي ولذلك قول الله عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف يعني بالتوراة - 00:01:46

كتب الله بالثورات لان هذه الاحكام الشرعية الكتابة تأتي بمعنى كوني ولمعنى شرعي والكلمات ايضا كذلك يأتي بمعنى الكوني ولمعنى شرعي مما ورد البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة لان الله لما قضى الخلق - 00:02:10

يعني خلق الخلق يذهب في كتاب وهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي والمقصود منه ذكر كتابة ذكر كتابه كتب في كتاب وهو عنده فوق العرش النا رحمة في سبقت غضبي - 00:02:34

يعني هذا الكتاب مشتمل على ان رحمة الله سبقت غضبه وقال حدثنا ادم قال قال على سنة زيد ابن عمر وعلى سنة زيد ابن وهب انه قال سمعت عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:02:58

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المستور ان يخلق احدكم يجمع يجمع في بطن امه اربعين ثم واربعين ليلة ثم يتم علقة من هنا ثم يبعث اليهم ولد - 00:03:23

فيؤذن باربعة باربعة كلمات باربعين لاربعة باربعة كلمات فيكتب رزقه واجله وعمله فقي او سعيد. ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه - 00:03:43

يشرق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى بينها وبينه الا بقاع فيجب عليه الكتاب فيعمل فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها وما ورد البخاري رحمه الله حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:04:03

هذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صادق مصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين نطفة. ثم يكون علاقة مثل ذلك ثم يكون الله مثل ذلك - 00:04:28

ثم يصليه الملك ويأمر باربع كلمات. يعني بكتابة اربع كلمات برزقه اجله بذل رزقه واجله وعمله وشقي وسعيد واجله وعمله وشقي او سعيد هذه الامور الاربعة يؤمر الملك بكتابتها وقد سبق - 00:04:38

كتابتها باللوح المحفوظ عندما كتب الله مقادير الخلائق وهذه كتابة اخرى يكون عند عند اكتمال الخلق لي الرحم يؤمر الملك بكتابة

هذه الاشياء وكتابة هذه الاشياء تكون مطابقة للكتابة التي حصلت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:05:06
بالنسبة لكل ما هو كائن كما جاء في الحديث كتب الله مقادر الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء فهذه كتابة اخرى وهي مطابقة للكتابة الاولى - 00:05:36
وبذلك يكون الملك عرف هذا الذي قد قدره الله وقضاه ما قدره الله وقضاه يقول الملك عرفه بامر الله عز وجل له بكتابة هذه الامور بكتابة فهذه الامور يكون ملك - 00:05:53
عرف ذلك وهذا هو مفهوم اراد الحديث هنا يعني ذكر الكتابة او الامر بالكتابة ومنها الشقاوة والسعادة والحديث اورده البخاري في مواضع ولكنه جاء هنا من اجل اشتماله على ما - 00:06:12
ترجم له ثم ذكر بعد ذلك احوال الناس طبعا العبرة بالنهايات العمرة بالخواتيم وان الرجل وقد كتب شقي او سعيد يعمل بعملها الجنة وقد كتب بانه شقي حتى اذا لم يبقى بينه وبين - 00:06:35
بينها وبينها الا ذراع يعني ليس بينه وبين الموت الا مدة وجيزة فيسبق عليه الكتاب يعني ما سبق ان قدره الله وقضاه يصير الى ذلك المقدر فيعمل بعمل اهل النار - 00:07:07
ويدخلها لانه قسم له بها وكذلك العفو وان احدكم ليعمل بها من اهل النار حتى ما يكون بينها وبينها الا ذراع ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله الجنة فيدخلها والعبرة بالخواتيم - 00:07:24
والاعمال بالخواتيم ومن المعلوم ان الانسان قد تكون حياته كلها كفر بالله وبعد عن الله ثم يوفق في النهاية الى الاسلام والموت عليه فيكون ختم له بخير وهذا مثل ومثل ذلك - 00:07:43
ومثال ذلك سحرة سحرة الذين آآ جمعهم فرعون لاظهار سحرهم وقصده من ذلك ان يغلبوا موسى وقولهم ان موسى ساحر واتوا بسحرة ليغالبوه ولما رأوا المعجزة الذي ذاقها الله تعالى على يدي موسى عليه الصلاة والسلام - 00:08:07
امنوا برب هارون وموسى فقتلهم فرعون مقلبه وصارت نهايتهم طيبة مع ان حياتهم كلها كانت معمورة بالسحر والكفر بالله عز وجل وهذا يوضح معنى قوله وان احدكم ليعمل بعمله للنار حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب ويعمل بعمل اهل الجنة - 00:08:35
فيدخلها وهذا يدلنا على القضاء والقدر وانما قدره الله وقضاه كائن وان وانه سبق القضاء بالشقاوة والسعادة وان الانسان اذا كان شقيا فانه يختم له بخاتمة بسوء والعياذ بالله واذا كان - 00:09:00
صالحا موفقا سعيدا فانه يختم له بخاتمة السعادة وان كانت حياته كلها على سوء وعلى شر وبلاء وقال حدثنا خلاف وقال حدثنا خلاف ابن يحيى قال حدثنا عمر ابن مر انه قال - 00:09:25
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نطلب منك الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما - 00:09:46
ربنا الى اخر الاية قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم اورد البخاري رحمه الله حديث ابن عباس الذي فيه ان جبريل توقف مجيئه الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:06
وتأخر ولما جاء قال له النبي عليه الصلاة والسلام ما لك لا تزورنا وطلب منه ان يكثر من زيارته يتنازلون يتنازلون الا بامر ربك فله ما بين ايدينا وما خلفنا - 00:10:26
فالمقصود من ذلك هنا ذكر الامر والامر يعني المراد باسماء الكوني والاذن يعني انه باذن الله وبما قدره الله تعالى وقضاء وهو ينزل بامر الله عز وجل ويمكن يحتمل ان يكون ايضا امرا شرعيا - 00:10:46
يعني كون الله يأمره بالوحي وينزل بالوحي والامر يأتي بمعنى كوني ولمعني شرعي يأتي الامر بمعنى كوني وجمعنا شرعي انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون وامره اذا اراد شيئا - 00:11:12
ان يقول له كن فيكون هذا امر كوني ان الله يأمر بالعدل والاحسان هذا امر شرعي فالامر يأتي بمعنى قولي ولمعنى شرعي وكذلك

الكتابة وكذلك الكلمات وكذلك الاذن وكذلك القضاء - 00:11:30
كلمات عديدة يأتي بمعاني كوني بمعنى كوني ولمعني شرعي عن اعمش عن ابراهيم عن عبدالله رضي الله عنه انه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرف في حرق في المدينة وهو متصل على - 00:11:52
فقر بقوم من اليهود في الارض فمر بقوم من اليهود. فقال بعضهم لبعض يلوه عن الروح. قال بعضنا قتلوه وسألوه عن نوح على العزيز وانا خلفه وظننت انه يوحى اليه - 00:12:18
بطل يسألونك عن الروح وبالروح من امر ربه وما اوتي قوم الا العلم الا قليلا. قال بعضهم نظام قد قلنا لكم لا تسألون البخاري رحمه الله حديث ابن مسعود في - 00:12:38
سؤالي جماعة من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله عز وجل ويسألونك عن روح قولوا روحوا من امر ربي والمقصود من ذلك من امر ربي يعني من جملة الاشياء التي - 00:12:57
كانت بامر الله عز وجل وهو كن فانما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون وكل من الكلمات خذ من كلمات الله عز وجل ومن كلامه اذا قال لشيء كن فهذا كلامه سبحانه وتعالى - 00:13:14
والمخلوق المكون وما كان بكن ما كان لكل مخلوق وكن كلام الله عز وجل غير مخلوق كن كلام الله عز وجل غير مخلوق وما كان به ونتيجة له فهو مخلوق لله سبحانه وتعالى - 00:13:31
الروح من امر ربي يعني من جملة الاشياء التي كانت بامر الله عز وجل عاوز يقول لشيء كن فيكون وقال يا حبيبنا اسماعيل على حد بني مالك. عن الاجتناد عن الاعرج عن ابي هريرة - 00:13:55
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيل في سبيله وتصديقه وتصديق كلماته وان يدخله الجنة او او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه - 00:14:16
مع ما نال من اجل او غنيمة. كما ورد البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة تكفل الله لمن جاهد في سبيله فيخرجه الا ما يخرجه للجهاد في سبيله وتصديق بكلماته. تصديق بكلماته. وهذا هو محل الشاهد. بكلماته - 00:14:36
يعني في ما يعني اخبر به عن الجهاد وفضل الجهاد وما يترتب على الجهاد فهو يصدق بوعد الله عز وجل ويصدق بخبر الله عز وجل قبر رسوله صلى الله عليه وسلم بما اعده الله للمجاهدين من الثواب - 00:14:59
وهو ان انه اما اما ان يستشهد ويقتل في سبيل الله يحصل الشهادة او يرجع آآ بما رجع به نائلا ما نال من اجر وغنيمة يعني من غنيمة وهي فائدة دينوية - 00:15:22
واجرم وهو ثواب اخروي ويكون جمع بين حسنة الدنيا وحسنة الاخرة او حصل حسنة الدنيا وهي ما يحصله من غنيمة وحسنة الاخرة وهي ما يحصله من دواء ولا حدثنا محمد ابن كثير. قال حدثنا سفيان عن الاعاش عن ابيه وائل عن ابي موسى انه قال - 00:15:45
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل الشجاعة ويقاتل عين ذلك في سبيل الله قال من قاتلني جثون كلمة الله هي العليا وهو في سبيل الله - 00:16:14
ثم ورد البخاري رحمه الله حديث ابي موسى والحديث المشهور في بيان حقيقتي آآ الجهاد في سبيل الله وانه ما كان لاعلاء كلمة الله بخلاف ما كان لغرض من الامراض الاخرى - 00:16:34
فان هذا ليس في سبيل الله وانما في سبيل الله ما كان لاعلاء كلمة الله والرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يقاتل شجاعة يعني ليقال انه شجاع وليظهر شجاعته - 00:16:55
متفوقة وقدرته وغلبته للاعداء واننا سيمدحونه ويثنون عليه ويقولون شجاع بطل ويقاتل حميا يعني يدفع على ذلك المحاماة والعصبية وهو يقاتل رياء وراء الناس اي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:17:11
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا موجود في سبيل الله والمقصود من ذلك ذكر هنا ذكر كلمة من قال ان تكون كلمة الله هي العليا

فهو في سبيل الله - 00:17:39
لاعلاء كلمة الله وهو يعني توحيده كلمة الاخلاص ولعباده الله وحده لا شريك له الذي هو التي هي مبنية على لا اله الا الله التي هي كلمة الاخلاص فاذا فالقتال باعلاء كلمة الله ولاظهار دين الله - 00:17:52
ولان لا يعبد الا الله هذا هو الجهاد في سبيل الله اذا كان القصد منه اخراج الناس من الظلمات الى النور وافرادهم العبادة لله وحده لا شريك له وابعادهم عن العباد في غير الله - 00:18:18
فهذا هو الذي يكون في سبيل الله اما اذا كان لغرض من الاغراض الاخرى ولكل امرئ ما نوى كما قال ذلك انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ من هو؟ فما كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. وما كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى - 00:18:32
ما هاجر اليه قول الله تعالى انما لشرك اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. قال الله اكبر على حبيبنا ابراهيم. عن حبيبنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن قيس عن - 00:18:53
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال لا يزال من امتي قوم على الناس حتى حتى يأتي لهم نور الله. وهذه الترجمة وهي قوله باب قول الله عز وجل - 00:19:15
الحين اذا عرفناه ان نقول له كن فيكون. المقصود منها ذكر الامر والامر كما قلت يأتي لمعنى كوني ولمعني شرعي يأتي بمعنى الكون وهو للقضاء والقدر ولماذا شرعي وهي الاوامر الشرعية - 00:19:35
الاوامر الشرعية التي فيها التي هي ضد النهي افعلوا كذا لا تفعلوا كذا افعلوا كذا فان الله يأمر بالعدل والاحسان هذا امر شرعي الله تعالى يأمر بالعدل والاحسان امرا شرعيا - 00:19:55
ويأتي بمعنى كوني انما قلنا شيء اذا عرفناه ان نقول له كن فيكون واقول للشيخ كن فيكون الامر يقول قوليا ويكون شرعيا انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون - 00:20:14
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون يعني امره الخوني القدري فهو ان يقول للشيخ كن فيكون وقد اورد البخاري رحمه الله عدة احاديث اول واحد اثنان - 00:20:37
هذه المجرة بن شعبة ان قال فلا يزال لا يزال قوم من امتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم امر الله امر الله هذا هو المقصود من من من الترجمة من ايراد الحديث بالترجمة - 00:21:02
والمراد بالامر هنا الامر الكوني يعني ما سبق ان قدره الله وقضاء وفسر لان المقصود به يعني ساعة وفسر بان المراد به خروج الريح اللينة التي تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة - 00:21:29
وعند ذلك لا يبقى احد لقلبه الايمان الا الا وقد قبضته ومات بتلك الريع يبقى اناس لا خير فيهم وهذا هو المناسب وهو صحيح لانه بعد مجيء تلك الريح ما يبقى احد قائم بامر الله - 00:21:52
بل الامر كما قال عليه الصلاة والسلام مع السلامة من يقول الله الله يعني ما لا يبقى اناس الا خير فيهم لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا واذا هذه اوجد من يقوم بامر الله - 00:22:17
ويقوم بشرع الله حتى يأتي الامر الذي قدره الله وقضاه انتهاء اهل الصلاح واهل الخير وانما يكون عند تلك الغاية لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى يأتي امر الله - 00:22:40
يعني حتى يأتي ذلك الوقت الذي ينتهون به وهو ما سبق به قضاء الله وقدره من خروج ريح تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة وعند ذلك يبقى اناس لا خير فيهم. عليهم تقوم الساعة - 00:23:03
كما جاء في الحديث ان من شرار الناس وان تدركهم الدعوة وهم احياء والذين يحلون قبور المساجد واذا فقوله حتى يأتي امر الله المقصود به امره الكوني القدر الذي خسره وقضاه - 00:23:21
حصولي او من خروج تلك الريح التي تغضب روح كل مؤمن ومؤمنة وعند ذلك لا يبقى احد قائم بامر الله والارض لا تخلو القائمين لله

بحجته ولا تخلو الارض من الخير - 00:23:41
الى خروج التبرع وبعد ما تخرج تلك الريح يقبض روحه تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة ولا يبقى الا شرار الخلق عليهم فقم الساعة كما بين ذلك رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:24:01
واذا فالامر المراد به الامر الحولي وليس الامر الشرعي وانما المراد به الامر الفوري وهو ما قدره الله وقضاه من وجود ذلك الشيء الذي به ينتهي اهل الحق ومن كان على الحق - 00:24:17
ومن كان على ومن كان ذو ايمان فانهم ينقرضون عند مجيء امر الله. وهو تلك الريح بروحه كلها بعض العلماء يقول المراد بذلك الساعة ومن المعلوم ان الساعة تقوم على شرار الخلق - 00:24:36
الاستمرار طائفة قائمة بالحق لا يكون الى قيام الساعة بل قبل قيام الساعة عند خروجه تكرره كما جاء ذلك مبين في الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:24:57
وقال حقه الحميدي قال مسلم قال حسن ابن جابر هذا حق بني عمير بن عمير بن هاني انه سمع معاوية رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:11
يقول لا يزال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. وقال مالك ابن القامر سمعت معاذ يقول لهم للشام. فقال معاوية - 00:25:31
هذا مالك يزعم انه سمع وقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام يقول البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة حديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وهو بمعنى - 00:25:51
حديث المغيرة بن شعبة المتقدم وهو انه لا تزال طائفة من امته قائمة بامر الله حتى يأتي امر الله وهذا الحديث فيه ذكر الامرين الامر الحوثي والامر الشرعي لان الاول هو قوله قائمة بامر الله الامر الشرعي - 00:26:08
يعني قائمة بشرعه ودينه واما قوله حتى يأتي امر الله الاخيرة هذا الامر السعودي هذا الامر الكوني هذا الحديث اشتمل على نوعي الامر الامر الشرعي والامر الحوثي فقوله قائمة بامر الله - 00:26:26
هذا الامر الشرعي يعني هذه الامة قائمة بشرع الله فخائمة بدين الله وملتزمة باحكام الله التي شرعها وامر بها حتى يأتي امر الله يعني حتى يأتي ما قدره الله وقظاه - 00:26:47
من فناء وانتهاء من يكون على الحق وانتهاء من يكون قائما بالحق فقد جاء في اخر هذا الحديث عن مالك بن يخامر انه نقل عن معاذ ابن جبل انهم بالشام يعني هذه الامة - 00:27:04
او هذه الطائفة من الامة انهم وكان وكان معاوية رضي الله عنه يقول فهذا ما لك ابن خامر يزعم ان معاذ يقول وهم بالشام ومن المعلوم ان ان يقوموا بامر الله لا تقل الارض منه - 00:27:25
لكن لا يعني هذا ان يكون ذلك منحصرا بالشام وانه لا يقوم الا بالشام بل يكون بالشام وبغير الشام ممن يقوم بامر الله ويقول لنصرة دين الله عز وجل اما - 00:27:52
بالنسبة لاخر الدنيا وفي نهاية الدنيا ولا شك ان الناس يكونون في الشام وان الحشر الدنيوي يكون في الشام والناس يذهبون الى الشام وتخرج نار تسوق الناس وجاء وتسوقهم الى الى ارض الشام - 00:28:09
كونه يكون للشام وفي نهاية وفي نهاية الامر يقولون في الشام هذا لا شك فيه. لكن هذا لا يعني ان هذه الطائفة لا توجد الا بالشام بل تكون في الشام وفي غيره - 00:28:31
ممن يقوم بامر الله عز وجل عز وجل وممن يلتزم بشرع الله سبحانه وتعالى نعم طائفة من امتي تكون خائفة من امتي انها قائمة بامر الله عز وجل والامة كما هو معلوم امتان امته اجابة وامته - 00:28:50
الدعوة الذي يظهر من هنا انه امة الاجابة لانهم هم الملتزمون بشرع الله عز وجل لان من امتي الاجابة من لا يلتزمه الشرع امة الاجابة ومن المعلوم ان قوله عليه الصلاة والسلام - 00:29:14

وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الواحدة الصحيح ان امة الاجابة انها امة الاجابة وان الفرقة الواحدة التي تنجو من ثلاثة وسبعين اللهم من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:29:32
هؤلاء هم الذين لهم السلامة والنجاة واما اولئك فهم من المسلمين ولكنهم اتوا بنا ويجعلهم يستوجبون النار ويستحقون النار لمخالفتهم لشرع الله عز وجل وان كان عندهم اصل الايمان وان كان عندهم الايمان - 00:29:49
فاصح اقوال اهل العلم في ثلاثة وسبعين فرقة انها امة الاجابة ايش معنى ذلك ان ان آآ الفرقة الناجية يعني اه هم المسلمون المقصود بهم ومن عداهم كفار في الاثنين وسبعين فرقة كفار لا - 00:30:15
بل الصحيح ان الاثنتين والسبعين فرقة اللي هي في النار انها ممن ينتسب للاسلام والذي ينمو ويكون على الحق هو من يكون على ما كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:30:37
ابو اليمان شعيب عن عبدالله بن ابي عن عبدالله بن ابي حكيم انه قال حدثنا عن نافع بن الزبير عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:58
على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولم تعدو امر الله فيه ليعقلنك الله. كما ورد البخاري رحمه الله حديث ابن عباس وهو يعني فيه قطعة من ذكر قصة مسيلمة وهو حديث طويل سبق ان اورده البخاري فيما مضى لكنه - 00:31:18
القطعة منه من اجل الكلمة التي فيه لن تعدو امر الله فيك. يعني ما قدره الله وقضاه لن تعدو امر الله فيك يعني قضاء الله فيك. والامر هنا المرده الكوني والقدري - 00:31:47
يعني ما قدره عليك من سعادة وشقاوة لان اجبرتها يعني ان لم تستجب وتمتثل وتدخل في الدين الحنيف لاعقرنك الله يعني لا يوفقه الله وقد اهلكه الله كافرا وقد اهلكه الله كافرا - 00:32:02
وقد سبق ان عرفنا فيما مضى ان ممن قتل آآ قاتل حمزة ابن عبد المطلب اسمه وحشي فانه لما قتل حمزة آآ ندم ثم انه اخبر او التزم قال قتلت خير الناس - 00:32:26
ولاقتلن شر الناس فلاقتلن شر الناس فذهب مع الذين ذهبوا الى المسيلمة ولما كان حمية المعركة بين آآ الذين ذهبوا لقتال المرتدين وبين اصحاب مسيلمة جعل يترقب ويبحث عن مسيلمة - 00:32:59
ورآه ينظر من حلمة في الجدار من حلمة في جدار وكان معه الحرب التي قتل بها حمزة مسيلمة او ارسلها الى مسيلمة وقتله الذي هو قاتل حمزة اصابه الخذلان والعياذ بالله - 00:33:27
وقتل كافرا على كفره وعلى ما هو عليه من الكفر فادركه الخذلان عاطل حتى لا تعدو امر الله فيك يعني ما قدره الله وقضاه عليك لن تعدوه. وقال حسبنا موسى ابن اسماعيل - 00:33:55
عن عبدالواحد عن الامش عن ابراهيم عن علقمة عن المسعود رضي الله تعالى عنه انه قال اين على اما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرف المدينة وهو يتوفى على عسير معه - 00:34:15
على نفر من اليهود قال بعضهم لبعض دلوه عن الروح. وقال بعضهم لا تسألوه عن يزيد اخيه بشيء تكرهونه قال بعضهم لنسألن فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح؟ وسقط عن النبي صلى الله عليه - 00:34:35
ما علمت انه يوحى اليه. قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. وما اوتوا من العلم الا قليلا هكذا في قراءتنا. ثم روي البخاري رحمه الله حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. وقد تقدم - 00:34:55
الباب الذي قبله والمقصود منه ذكر والروح من امر ربي اه من جملة الاشياء التي كانت بامره سبحانه وتعالى وقوله للشيخ كن فيكون الامر اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون - 00:35:15
المقصود منه ذكر الامر وهو الامر الحولي وكونه يقول لشيئكم فيكون ما شاء الله تعالى ان يكون فانه كائن ولا يتخلف قال في اخره وما اوتوا من العلم قال قراءتنا اوتوا القراءة المشهورة وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما اوتيتم - 00:35:32
قول الله تعالى بمثله مددا. وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر ينقص من بعده سبع حر وقوله تعالى ان ربكم

الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام في المسرور على العرش - 00:35:56
ليل نهار يقومه حفيدا والشمس والقمر والنجوم انا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين سخر كلنا وقال حدثنا عبد الله ابن يوسف عن اكبر الاعمال عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقبل الله من زهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيل - 00:36:26
ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بمال لما نال من اجر او ما نال من اجر او غنيمة ثم ارد البخاري رحمه الله باب قوله عز وجل قل لو كان البحر مجازا لكلمات ربي البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مردا قوله لو اننا في الارض - 00:36:56
الاقلام والبحر يمدهم ما نفذت كلمات الله وقوله سبحانه وتعالى ثم قال الا له الخلق والامر والمقصود منها الاله الخلق والامر؟ المقصود من هذه الاية الا له الخلق والامر لان الامر - 00:37:21
هو قول الله تعالى لشيء كن فيكون وقل من كلمات الله عز وجل وكل من كلامه سبحانه وتعالى آآ الاية الايتان الكريمتان الاوليان فيهما ذكر كلمات الله عز وجل وكثرتها وعدم حصرها - 00:37:43
وانه لا حصر لكلام الله عز وجل ولا نهاية له لانه لا بداية للمتكلم به ولا نهاية له. فاذا لا لا حصر لكلامه لانه لا بداية للمتكلم وهو الله ولا نهاية له - 00:38:09
فاذا لا نهاية لكلامه ولهذا فان هاتين الايتين الكريمتين يدلان على ان كلام الله لا يتناهى لان الله عز وجل لا نهاية له ولا نهاية لكلامه فلا نهاية لكلامه ولا حد لكلامه ولا حصل لكلامه - 00:38:26
لان هنا لا نهاية له سبحانه وتعالى بل هو الدائم الباقي الذي لا بداية له ولا نهاية له هو الاول ليس قبله شيء وهو الاخر ليس بعده شيء عندما بين ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:38:49
هاتين الايتين الكريمتان آآ عدم تناهي كلمات الله عز وجل فالاية الاولى ختام سورة الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لان فدا البحر قبل ان تنفذ كلمة ربك - 00:39:05
ولو جئنا بمثله مددا يعني هذه البحور الزاخرة وهذه المحيطات الواسعة وهذه المياه التي لا التي في سعتها وكثرة مائها لو كانت عبرا يكتب به كلام الله عز وجل لا انتهى - 00:39:25
ذلك المداد ولم تنتهي كلمات الله لان الله تعالى لا نهاية له فلا نهاية لكلامه والماء وهذه البحور محصورة وان كانت واسعة الا انها محصورة ولها غاية ولها نهاية وكلام الله عز وجل لا نهاية له - 00:39:48
ولو كانت ثلثها به كلام الله لنفد ذلك المداد ولا ينفذ كلام الله عز وجل بل هذه البحور الزاخرة لو اخذ كل يوم منها قطرة لابد وان يمشي على على مر العصور والدهور - 00:40:13
ام ينتهي ذلك الماء لان الما محفور وان كان واسعا وكثيرا لكن لو خرج منه كل يوم خطرة لا بد وان يأتي على مر الايام انه ينتهي هذا الماء. لان الماء محفوظ - 00:40:39
وايش انا؟ بحر زاخرا وكلام الله عز وجل لا ينتهي لانه لا نهاية للمتكلم به فلا نهاية له سبحانه وتعالى ثلاثة ثانية في سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - 00:40:53
البحر يمدهم به كلمات الله ما نفثت كلمات الله فلو ان ما في الارض من شدة يكتب بها والبحر على فئته يضاعف سبع مرات فانه لا بد وان ينتهي ولا تنتهي كلمة الله لانه لا نهاية للمتكلم بها - 00:41:10
سبحانه وتعالى والقرآن من كلام الله عز وجل والتوراة من كلام الله والانجيل من كلام الله والجبور من كلام الله ومن المعلوم ان القرآن وهو من كلام الله يعني مقبرة صغيرة تستم القرآن يكتب بها القرآن - 00:41:34
وهو من كلام الله عز وجل هذه البحور على سعتها وكثرتها كثرة مائها تفنى وتنتهي لو كانت مدادا يكتب به لانه لا نهاية للمتكلم سبحانه وتعالى اما الايات الاخرى الثالثة - 00:41:56
ويقول فلا له الخلق والامر هو المتفرد بالخلق وهو الامر الشرعي والامر الكوني له الامر يعني لكوني حيث يقول شيخ فيكون وله الامر

الذي هو آآ يجب على على الخلق - 00:42:14
ان يستجيبوا لامر الله وان يمتثلوا اوامر الله عز وجل فهي صالحة للمعنى الكوني وللمعنى الشرعي ولله تعالى فله الامر يعني حيث امره نافذ وما قدره وقظاه لابد وان يقع - 00:42:43
وكذلك ايضا له الامر له تشريع ولن يشرع وهو الذي يأمر وينهى وهو الذي يجب ان يمسك الامر ويجتنب نهيه ولا تحصل السعادة الا من خلال الاوامر التي يأمر بها في شرعه - 00:43:05
وجه على النواهي التي ينهى عنها ثم ورد بعد ذلك حديث آآ سخر ذلنا يعني هو تفسير آآ مسخرات يعني مذللات من امره حديث ابي هريرة تكفل الله والحديث الذي سبق ان مر قريبا - 00:43:24
الباب الذي قبل هذا والذي قبله تكفل الله لمن خرج من جاهد في سبيل الله لا يخرجه الا - 00:43:50